

الفائق في غريب الحديث

- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَابِ .
- ضَبْنُ الضُّبْنَةِ وَالضُّبْنَةِ : عِيَالُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنِهِ وَخَصَّ السَّفَرَ لِأَنَّهُ مَطْنَةُ الْإِقْوَاءِ وَقِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ لَا غَدَاءَ فِيهِمْ وَلَا كَفَايَةَ مِنَ الرِّسْقِ فَإِنَّمَا هُمْ كَلٌّ عَلَى مَنْ يُرَافِقُونَهُ وَقِيلَ : هِيَ الضُّمْنَةُ أَيْ الضَّمَانَةُ يُقَالُ : كَانَتْ ضُمْنَةُ فُلَانٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ . فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَبِيهِ قَالَ : فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضَبْعَانَا أَمْ جَرَّ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ وَرَوَى : ضَبْعَانَا أَمْ دَرَّ وَرَوَى : فَيَحْوِلُهُ اللَّهُ ذَرْيَاً وَرَوَى : فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْ دَرَّ . وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَّهُ ذَكَرَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَتَيْهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ فَيَقُولُ لَهُ : خُذْ بِحُجْرَتِي فَيَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِ فَتُحِينَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ التَّفَاتَةُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِضَبْعَانٍ أَمْ دَرَّ فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي ! .
- ضَبْعُ الضَّبْعَانِ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ وَكَذَلِكَ الذَّيْخُ وَالْعَيْلَامُ . قَالَ : ... تَمَدُّ بِالْعَلْبَاءِ وَالْأَخْيَادِ ... رَأْسًا كَعِيْلَامِ الضَّبَاعِ الضَّالِّعِ
- الْأَمْجَرُ وَالْأَمْدَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَالْأَمْدَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَكَرَ مَدْرَاءٌ وَبَطَّحَاءٌ أَيْ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى عَدَدِ الْمَدَرِ وَقِيلَ الْأَمْدَرُ الْأَغْبَرُ وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ مَدْرَاءٌ وَغَبْرَاءٌ . عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنْ الْكَعْبَةُ كَانَتْ تَفِيدُهُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْغَدَاةِ وَتَفِيدُهُ هِيَ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضَيْعَةُ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ دَارَكَمُ قَدْ ضَبْنَتِ الْكَعْبَةُ وَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا .
- ضَبْنُ أَيْ عَزَّزَتْهَا بِفَيْئِئِهَا وَطَالَتْهَا فَأَصْبَحَتْ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي ضَبْنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَبْنٌ عِنَا الْهَدِيَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ضَبْنِهِ إِذَا أَرْمَنَهُ وَرَجُلٌ مَضْبُونٌ . قَالَ مُزَرَّادٌ : ... وَلَوْ لَا بَنُو سَعْدٍ وَرَهْطُ ابْنِ بَاعْثٍ ... قَرَعْتُكَ بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ وَقَاعٌ ... فَتَضْبِجُ كَالزَّبَاءِ تَمْرِي بِخَفِّهَا ... وَقَدْ ضَبْنَتِهَا وَقَرَّةٌ بِكُرَاعٍ .